لبعض كانت مقوم بين يديه بحزها فلما دنا منها اخذته الارض الى ساقيه فقال يوسف ويلك
التي عصاك من يدك وكان بينه وبين الاعرابي مقدار من حيث يراه والاعرابي
لا يراه قال فرمى العصا فتركته الارض حتى مشى ودنا من الكوة وقال له يوسف من ايها
انت قال من ارض كنعان قال اقسمت عليك بربك الذي انشاك كيف تركت يعقوب بارض
كنعان بشجرة بلغ اثني عشر غصنا فقطع غصن منها والشجرة تبكي عليه وكان احسن
الاغصان فبكى الاعرابي وقال نعم هو شيخ يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم واولاده
وبكى يوسف وقال له يا اعرابي لماذا جئت قال للتجارة قال كم نويت ان تربح فرمى
اليه سوارا من ياقوتة حمراء وقال خذها فانها تساوي عشرون الف دينار على ان
تودي رسالتي الى تلك الشجرة وانت ماجد عند الله اذا وصلت ارض كنعان فاصبر
الى الليل ثم اقصد بيت ذلك الحزين وقل له ان غلاما غريبا بمصر يقرئ الشيخ
يقرئك السلام فقال ما اسمك فقال لا اذكر وركب الاعرابي ناقته ورجع فرحانا
حتى بلغ ارض كنعان فلما جن الليل نادى يا ابراهيم فاجابته اخت يوسف دينة
فقالت لبيك قال يا ابنة يعقوب ابنه ... قالت ما تريد منه قال اني رسول

غريب اليه فقامت ونزلت ونادت يا والدي وكان في الصلاة فقال ما لك يا بنت
هو ذا رسول الملك من بعض الغرباء قال فاتى اليه وقام فوقع ثم قام ثانيا
فاخذت بيده حتى خرج فقال من انت ايها الرسول فاني اشم منك رائحة طيبة
قال رسول غلام غريب في ارض مصر اليك فغشي على يعقوب عليه السلام فلما افاق قال
انت رسول من قال رسول غريب من شانه كيت وكيت قال وهل رايت
وجهه قال لا ولكن ناجاني وامرني ان اكون رسوله اليك فبكى يعقوب ثم
وقال ثم هل اظهر اسمه الملك قال لا فسل حاجتك قال ما لي حاجة الى الدنيا فان
الغريب قد اغناني تعالى هون الله عليك سكرات الموت قال فلما تم للرسول
في السجن سبع سنين سجد يوسف فقال في سجدته الهي خلصني من السجن وكان يوسف
يدعو ويرى الملك في منامه ما رأى فانتبه مذعورا وقال لندمائه وحكمائه
اني رايت رؤيا فنسيتها فاخبروني عنها فقالوا ايها الملك نحن لا نعلم الغيب
فقال ان لم تخبروني قتلتكم فعند ذلك حرك الساقي راسه وبكى فقال له الملك
ما لك فذكر له وادكر بعد امة فقال الملك ان رؤياك لا نعلم بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)